

وردة



وردة أنت تنادي، يا تراب الفقراء°.

يا رغيـف الخبز عد للجائعين°

قبلة أنت تناغي يا ثغور البسطاء

يا حنان الأم° عد للتائهين

نجمة° أنت، تغيب اليوم من كل السماء

أم دعاء الفجر خان التائبين

صرخة° أنت، تصيح النجدة النجدة

في أرض العناء

أم نداء الصبر ينسى الصابرين

ضحكة° أنت، تتوه الآن في سخط البكاء

أم ولاء الطفل يفنى قبل حين° .

طلقة° أنت، تنام اليوم في صدر الإخاء

أم نزيف الجرح أسمى من صلاة المؤمنين

طعنةٌ أنت، تنوبُ اليوم عن سحر اللقاء
أم وصال الأهل عار في كتاب الخائنين
يا شعوبا طيبين° .
يا بلاد الضائعين° .
نحن شعب بسطاء

-2-

يا عروساً نسيت ثوبَ الزفاف°
يا نساء وصلوا تحت السفاف° .
يا رجالا أصبحوا مثل الخراف° .
يا ضميرا باع أثواب العفاف
وإلى أين سنمضي؟
ومتى تأتي ثوان لا نخاف
كلنا يلعن من داخله ذاك (النشاف)
يا شعوبا أبرياء° .

-3-

تابعوا هذا الرياء
مشهداً خال براء
حالة تبكي لخيبات الرجاء° .
طفلةٌ باحت° بسرّ ، ثوبها دمع° ، دماء
ورموها بالعراء
موقفاً دون غطاء° .
طفلةٌ يغتصبون الحلم منها
الكلّ مبهور لعزم الأقوياء
واغتصاب البطل القادم من أقصى حضيض
يدخل التاريخ من أوسع أبواب
لباب العظماء° .
يستحقّ اليوم أسمى رفعة
أسمى ثناء
وهنا الطفلة تبكي
وجميع الحاضرين الشرفاء° .

سيغطُّون بنوم
ويموتُ الحقُّ يا طفلتنا
قبل قليل، شرفُ مات
فلا تستغربي موتَ الحياء ° .
لحظة الإحفاق ماتت، لانكسار الزعماء ° .
وسقوها ألف داء
ورموا فوق الضريح الياسمين °
باقية من ألف حقد، وأنين ° .
صورة من ألف قهر لصغار مذبحين
لطموح يرصد القادم
والقادم كوم المنهكين
رسم الوقت رسوماً لفراق، وجفاء ° .
يا حكايا الأولياء

-4-

وردة ° لي، قبلة لي، طعنة لي، طفلة يا..
أنقذونا، نحن قوم فقراء

-5-

ساعدونا، نحن قوم أبرياء
وأمامنا إخواني سواء

-6-

وردة حول الشريط °
وصفاء، ونقاء، لا خبيط ° .
من خليج العرب المقهور أزمانا
إلى شطّ المحيط
كلّنا قهر مهين، أو عبيط
كلّنا جرح عنيد، أو بسيط ° .
يا زمان الأنبياء ° .
وردة لي ولكلّ الفقراء
كي يعود الكبرياء ° .
أن يثور الكبرياء

